قافية الظاء

فصل الظاء المضمومة

يقول محمود سامى البارودى:

سَكِرَتْ بخمْـرِ حديثكِ الألفاظُ ... وَتَـكَلَّمَـتْ بِضَـمِيرِكِ الأَلْحَـاظُ

يا دُمْـيةً لـوْلا التَّقـيَّةُ لاسْـتَوتْ ... فـى حُبِّهَـا الفُتَّـاكُ والـوُعَّـاظُ

مَا لِـى مَنَحْتُكِ خُلَّتِى وَجَـزيْتِنى ... نـارًا لَهَـا لَيْنَ الـضُّلُـوعِ شُـوَاظُ

هَلَّا مَنَنْتِ إذا امْـتَلَكْتِ فَطَـالما ... مَـنَّ الكَـرِيـمُ وقَلْـبُهُ مُـغْتَـاظُ

فَلَقَـدْ هَجَرْتُ إليْكِ جُلَّ عشيرتى ... فَقُلُـوبُهُـمْ أبَـدًا عَلـىَّ غِلَاظُ

وَنَفَيْـتِ عَنْ عَيْنى المَنـامَ فَمَالها ... غَيْرَ الـمَدَامِعِ والـسُّهَادِ لَـمَاظُ[1]

هَـذَا وَمَا اخْتَـضَبَتْ لِغَيْرِكِ أَسْهُمٌ ... بِدَمِى وَلَا احْـتَكمتْ عَلَىَّ لِحَاظُ

فعَلَامَ تَـسْتـمِعينَ مَـا يَـأْتى بِهِ ... عَنِّى إليـكِ الْحَاسِـدُ الجَوَّاظُ[2]

فَصِلـي مُحِبًّا مـا أَصَابَ خطـيئةً ... فـى دِينِ حُـبِّكِ والغَـرَامُ حِفَـاظُ

يَهْـوَاكِ حَـتَّى لا يَـمِيـلُ بِطَـبْعِهِ ... فـى حُبِّكِ الإيـذَاءُ وَالإحْفَـاظُ[3]

نَابِـى المضاجِعُ لا تَـزُورُ جُفُونُه ... سِنَةُ الكَرَى، وأُولُو الهَوَى أيْقَاظُ

مُتَـحَمِّلٌ مـا لَـوْ تَحَـمَّلَ بَعْـضَهُ ... أهْلُ المَحَـبَّةِ والـغَرَامِ لَفَـاظُوا[4]

فإذا اسْـتَهَلَّ تربَّعُـوا فيمـا جَرَى ... مِـنْ دَمْعِهِ وإذا تَـنفَّـسَ قَـاظُـوا

---

(١) لماظ: شىء تذوقه.

(٢) الجواظ: الكثير الكلام فى الشر.

(٣) الإحفاظ: مصدر أحفظ: أى أغضبه.

(٤) فاظوا: هلكوا أو ماتوا.

هـذا هو الحُبُّ الَّـذِى ضَاقَتْ بِهِ تِـلْكَ الصُّـدُور، وَقَلَّتِ الحُفَّـاظُ

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

يـا سـاحـرًا طـرفه إذ يَلْحَظُ وَفَـاتِـنًـا لفـظُهُ إذ يَـلْفُـظُ
يـا غـصنًـا ينثنى من لِينِهِ وَجْـهُكَ مِـنْ كُلِّ عَـيْنٍ يُحْفَظُ
أَيْقَظْنى مذ جاءنى من نفسه من طَـرْفِهِ نَـاعِسٌ مُسْتَيْقِظُ
ظبـى له وَجْنَـةٌ من رقـةٍ تَجْـرَحُهَـا مُقْلَـةُ مَنْ يَلْحَظُ

***

يقول عبد الصمد بن المعذل:

بَـرَتْ محـاسِنُه فجلَّ بهـا عـن أن يقـومَ بـوصْفِهَـا لَفْظُ
نـطق الجمـالُ بعُذْر عـاشقِه للعـاذِلاتِ فـأخْـرَسَ الـوعْـظُ
مـا للقلـوبِ إذا الْـتَبَسْنَ به مـنه سـوى حسـراتهـا حَظُّ
مـا ضـرَّ مَنْ رَقَّتْ محـاسنُه لَـوْ كـان رَقَّ فـؤاده الفَـظُّ

***

يقول الشاب الظريف:

خـطُّ العِـذارِ إن بـدا أسعـد مِـنْهُ حـظُّهُ
مِـنْ بـدر تـمَّ زاهـر يَـسْبى العُقُـولَ لحـظُهُ
لـمّـا جَلَا الحُـسْـنَ حَلَا مِـرْشَـفُهُ وَلَـفْـظُهُ
لام عـلـيه عـاذلـى فَلَـمْ يَـرُقْ لـى وَعْـظُه

***

يقول بهاء الدين زهير:

أنـا فى القُـرْبِ والنّـوَى لـكَ قَـلْـبـى مُلاحِـظُ
وكَـمـا قَـدْ عَهِـدْتَنى أنـا للـوُدّ حَـافِـظُ

يقول الأبيورى:

وبَـدَتْ لَنَا هَيْفَاءَ مُخْـطَفَةَ الحَشَا فَتَنَـاهَـبَتْ وَجَنَـاتِهَـا الأَلحَـاظُ
فى نَـشْوَةٍ رَقَّتْ خُـدُودًا أُشْرِبَتْ مَـاءَ الـشَّبِـيبَـةِ والقُلُـوبُ غِلَاظُ
فَكَـأَنَّمَـا أَلْفَـاظُهَـا عَبَرَاتُهَا وَكَـأَنَّـمَـا عَـبَراتُهَـا أَلْفَـاظُ

***

obeikandl.com

فصل الظاء المفتوحة

يقول الشاعر:

وَلَمَّـا تَلاقَيْنَـا وَلَمْ تُظْهِـرِ البُـكَا ... حَذارًا من الوَاشِى وَلَمْ نَجِدْ اللفْظَا
ولم نُفِـشِ للألْحَاظِ مَكْنُونَ حُبِّنَا ... وأسرارنا فـيه فَنَسْتَخْـدِمُ اللحْظَا
رَدَدْنَـا إلى الأجْسَـام حَرَّ قلـوبِنَا ... فَلَمَّـا غَدا سُلْـطَانُ حُمَّـائها فـظّا
شَكَوْنا أذَى الحُمَّى جهادًا ولم نَخَفْ ... رَقِيبًـا ونِلْـنَا مـن تَلافُظِنَا حَـظّا

***

يقول ابن الرومى:

مُذْ صِرْت همِّى فى النَّوْم وَاليَقَظَة ... أَتْعَبْتُ مِـمَّا أَهْـذِى بِكِ الحَفَظَهْ
وَعَـظْتُ نَفْسِـى فَخَالَفَـتْ عِظَتِى ... وَخَـالَفَ القَلْـبُ فِيكِ مَـنْ وَعَظَهْ
وَكَـيْفَ بالـصَّبْرِ عَنْكِ يـا حُسْـنا ... يَـأْمُـرُ بـالـسَّيئَـاتِ مَـنْ لَحَظَهْ؟
يَـا مَـن حَلَا فِى الفُـؤادِ مَـنْظَـرهُ ... الحُلْـوُ فَـمَـا مَـجَّهُ وَلَا لَفَـظَهْ
عَـذَّبـنى مـنكِ يـا مُعَـذِّبـتِى ... ونُـزْهِتـى فِى الـمَنَـامِ وَالْيَقَـظَهْ
وجهُ إلـى كَـمْ تـصيـدُ رِقـتُهُ ... قَلْبى، وقلـبٌ كم أشتكـى غِلَظَهْ

***

فصل الظاء المكسورة

يقول صفى الدين الحلى:

ظَفِـرَتْ سهـامُ فـواتِـرِ الألحـاظ ... فَـرَمَتْ صَـمِيمَ قـلوبِـنا بـشُواظِ
ظَلَّتْ تُقَـاتِلُ للمقـاتِلِ أَسْهُمَـا ... أَغْنَتْ عنِ الأفـواقِ والأرعاظِ[١]
ظَلَمَتْ ظباءُ الخيفِ حين مَنَحْتُها ... حِفْظَ العُهودِ وجَهْدُها إحفاظِى[٢]
ظبيـاتُ أُنـسٍ صَيْـدَهُنّ مُحـرَّمٌ ... يَـرْتَعْنَ مـا بـين الصَّفـا فعكـاظِ
ظَعَـنوا، فبِتُّ أسحّ دمعى بَعْدهم ... وأجيلُ فـى تلك الدِّيـارِ لحاظى
ظِفْـرِى لِـسنّى قـارعٌ ومَـدامعى ... قـد خَدَّدَتْ خَـدّىَ بالإلـظاظِ[٣]
ظَنَّ الخلىُّ بـأنْ أحاولَ بَعْـدَهم ... سـكنًـا ودامَ بِعَـدلِهِ إيقـاظِى
ظُلْمٌ إذا ظَعَنَ الخَـلِيطُ ولم أسِره ... بـالعَيْشِ بـين تَنايـفٍ وشِناظ[٤]
ظِهْرِيّـةٌ إن ضامَهـا ألمُ الـسُّرَى ... حَثّـتْ منَـاسِمَهـا بَغـيْرِ مِطـاظِ
ظُلماتُ دَجْنٍ فى الظلام دواهشٌ ... من حَوْلِهـا هول السّـرى إيقاظى

***

يقول محمود سامى البارودى:

مَـنْ لِـقَلْـبِـى بِـشَـادِنٍ ... لَـمْ يُـمَـتَّـعْ بِـحَـظِّـهِ؟[٥]

---

(١) الأفواق: الواحد فوق: مشق السهم حيث يقع الوتر. الأرعاظ: الواحد رعظ: مدخل الفصل فى السهم.

(٢) إحفاظى: إغضابى.

(٣) الإلظاظ: من ألظ المطر: دام.

(٤) التنايف: الواحدة تنوفه: البرية لا ماء فيها ولا أنيس. الشناظ: أعلى الجبل.

(٥) الشادن: الغزال إذا ترعرع واستغنى عن أمه.

obeikandl.com

قَـــدْ سبـــانى بِـطَـــرْفِهِ وَشَجَـــــانِـى بِـلَفْـــظِهِ[١]
كـل شـــىءٍ ســيرعـــــوى غَـيْرَ قَـلْـبِـى وَلَـحْـــظِهِ[٢]

***

يقول أيضًا محمود سامى البارودى:

أنتَ مِنِّى مـا بين فكـر ولـفظ فمتـى يِشْـتفى بقـربك لَحْظى
غِـبْتَ عَنِّى مَـدَى ثَلاثٍ فَزَادَتْ حَسَـرَاتِى وغَـابَ أُنْسِى وَحَظّى
فَأجِبْ دَعْـوَتى، ولا تَنْـسَ وَعْدَا لَكَ بـالـوَصْلِ لا يَـزَالُ بِحِفْـظى

***

يقول أبو تمام:

ومُسَجَّع بـالمـسك فى وجنـاته حسنُ الشمـائِل ساحـر الألفاظِ
أبـدًا تـرى الآثـار فـى وجنـاته مما يجـرِّحُهـا من الألحـاظِ
وتـراه سـائـر دهـره متبسمًا فـإذا رآنى مـرَّ كـالمغتـاظ
فى القلب منى والجوانح والحشا مـن حُـبِّـه كحـــرِّ شـــواظِ

***

(١) سيانى: أسرنى.
(٢) سيرعوى: يحسن رجوع عما هو فيه.

obeikandl.com

فصل الظاء الساكنة

يقول الشاب الظريف:

وَظَبْيٍ سَبَى عَقْلِى وَلُبِّى بِكَاسَاتِ الـمُدَامِ وباللَّواحِظْ
أَطَعْتُ العِشْقَ فى وَجْدِى عَلَيْهِ وَقَلْبِى قَدْ عَصَى فيهِ الَمَواعِظْ

***

obeikandl.com